Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١

كان رئيس المخفر ضجراً كمحارة .

– في تولوز لا يحدث شيء!

كان يقول شاكياً... وهذا حق . في تولوز ما كان يحدث شيء . فبعد ست وثلاثين سنة من الخدمة ، ماذا يعني الانشغال بخطف محفظة أو الاهتمام بسرقة زوج من الدجاج ؟

– باه! – كان يقول – لا يوجد حافز! في تولوز لا يجري شيء!

ثم يستغرقه التفكير منطوياً على نفسه ، راسماً زهوراً وعصافير على ورق النشّاف ليعمل شيئاً ما .

خارج المخفر ، كانت السماء تمطر ببطء وحزن على المدينة . وكان المطر يضفي على تولوز جواً كجوّ سهرة على ميت . في المدينة الحزينة تكون الأفكار – كما هو معلوم – حزينة أيضاً ، وتنتهي إلى إرهاق الناس لشدة وطأتها .

أما الحرس فيروحون ويجيئون على نحوٍ روتيني تحت معاطفهم المشمعية السود متمترسين وراء شواربهم العريضة حيث تركت قطرات المطر الناعمة كريات شفافة مرتعشة . لقد أتى عليهم زمن لم يكن يقول لهم رئيسهم